Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرجل . وحظّها من الحياة كان وما يزال أقلّ من حظّه .

لو كان لك أن تتمشّى في سراديب العصور الخالية لغمرتك أمواج من الدموع والزفرات — هي دموع وزفرات سبايا الحروب وأراملها . والحروب لا تشنّها إلاّ مطامع الرجل الغشيمة .

ولو كان لك أن تكشف عن صدر الأرض لوجدت فيه كلوماً كثيرة لمّا تندمل بعد — هي لحود وئيدات البشريّة اللواتي زوّجهن آباؤهنّ من القبر قبل أن تطلّقهن الحياة . واللحود هذه حفرتها يد الرجل الأثيمة .

ولو كان لك أن تستجوب السماء لأجابتك بألسنة من نار — هي الألسنة التي التهمت أجساد الملايين من النساء ، والحياة تختلج فيها ، مع أجساد رجالهنّ ، وقد امتصّ الموت منها الحياة . والنيران تلك أضرمتها يد الرجل القاسية . »

إني لأقرأ ذلك — وأكثر من ذلك — في أفكاركم . وأعود فأقول لكم إن تاريخ البشريّة هو غير ما يدوّنه الناس باسم التاريخ . فالناس لا يبصرون من حياتهم إلاّ ظواهرها . ولا يسجّلون من حوادثها إلاّ القليل من سطحياتها . فماذا عساهم يعرفون عن ماضي البشريّة السحيق ، وعن حاضرها الذي كان في ماضيها ، وعن مستقبلها الكائن في حاضرها ؟

ماذا عساهم يعرفون عن أحلامها المقنّعة التي تدبّ في